

حقائق التفسير

@ 230 | لتنعم به . | | قوله عز وعلا : ^ (ولقد جنناهم بكتابٍ فصلناه على علم
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ^ | [الآية : 52] . | | قال بعضهم : أنزل الله عليك كتاباً
فيه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب ، وفرق | بين الولي والعدو ، ولا يعلم معانيه إلا
المؤمنون بمتشابهه والعاملون بأحكامه والتالون | آناء الليل وآناء النهار ، له فيه
الفلاح لمن طلب الفلاح ، والنجاة لمن رامَ ، لا يهلك عليه | إلا هالك ولا ينجو به إلا ناجٍ ،
قال الله تعالى ! 2 2 ! الآية . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 54] . | | قال
الواسطي رحمه الله عليه : إذا كان له فمته وبه وإليه ، لأن الأمر صفة الأمر . | | قال بعضهم
: الخلق وهو الذي أنشأهم . | | وله وفيهم الأمر لأنه ربهم تبارك الله رب العالمين ، جل
الله تعالى حيث كفاهم | للاشتغال ليكون شغلهم به ، فاشتغلوا بما هو كاف لهم عما لا بد لهم
منه . | | قوله عز وعلا ! 2 2 ! [الآية : 55] . | | قال أبو عثمان : التضرع في الدعاء
أن لا تقدم إليه أفعالك وصلاتك وصيامك | وقرآنك ثم تدعو على أثره ، إنما التضرع أن تقدم
إليه افتقارك وعجزك وضرورتك | وفاقتك وقلة حيلتك ، ثم تدعو بلا غفلة ولا سبب فترفع دعاءك
، ألا ترى ما ذكر عن أبي يزيد رحمه الله عليه أنه قال : قيل لي خزائننا مملوءة من
الطاعات فإن أردتها فعليك | بالذلة والافتقار ، وكما قال أبو حفص حين قيل له بما تُقدم
على ربك ؟ | | قال : وما للفقير أن يُقدم به على الغني سوى فقره . | | قال الواسطي
رحمة الله عليه : ! 2 2 ! قال : تضرعاً بذل العبودية | وخلع الاستطالة ، و ' خفية ' أي
أخفى ذكرى صيانة عن غيري ، ألا تراه يقول : خير | الذكر الخفي . | | قوله تعالى : ! 2
! 2 [الآية : 56] . | | قيل : خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه . | | وقيل : خوفاً
من بعده وطمعاً في قربه . |